المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-04-2006 العـــدد : 15692
الصفحـات : 21 المسلسل : 182

استمراراً لنهج مد جسور التواصل شرقاً .. وامتداداً لنجاحات جولة خادم الحرمين الآسيوية

زيارة ولي العهد إلى سنغافورة تؤسس لحقبة جديدة من التعاون

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-04-2006 العـــدد : 15692
الصفحـات : 21 المسلسل : 182

عبدالله العبدلي (موفد المدينة) - سنغافورة

جانب من النهضة العمرانية في سنغافورة

ثمة عوامل عدة تضفي على زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، إلى سنغافورة اهمية استثنائية، لعل في مقدمتها الاهمية الاستراتيجية لكلا البلدين وفاعليتهما على الصعيد الدولي.

فالمملكة من جهة.. رائدة في محيطها الاقليمي، ومؤثرة وفاعلة في عالميها العربي والاسلامي، ولها ثقلها الدولي.. ليس كأكبر منتج للنفط في العالم فحسب، بل لأنها تمثل كذلك صوت الحكمة والاعتدال في المحافل الدولية وتدعو إلى إرساء اسس السلم والامن الدوليين على ارضية ثابتة من الفهم المشترك وحوار الحضارات، بعيداً عن الصدام والصراعات. فالزيارة اذاً.. امتداد لنهج المملكة في مد جسور التواصل وتعميق العلاقات مع الدول بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الفهم المتبادل. وهي كذلك تأتي في ظل توجه المملكة لتوطيد التعاون مع محيطها الجغرافي الآسيوي، وهو توجه ترجمته زيارة خادم الحرمين مؤخراً الى عدد من البلدان الآسيوية شملت الصين والهند وماليزيا وباكستان، واثمرت عن نتائج باهرة لجهة توثيق وتوسيع التعاون في كافة المجالات.

والتجربة السنغافورية تحمل في ثناياها الكثير مما يمكن الاستفادة منه خاصة فيما يتعلق بتنمية القوى البشرية وايجاد بيئة نموذجية لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية ورسم الاستراتيجية الاقتصادية.. هذا عدا عن كونها بوابة لمنطقة جنوب شرق آسيا خاصة ولأسواق الصين بصفة عامة.

كما ستفرد زيارة ولي العهد العلاقات الثنائية بزخم اضافي، فالعلاقات بين المملكة وسنغافورة تتميز بالاستقرار والاحترام المتبادل والتوافق وتطابق وجهات النظر حيال الكثير من القضايا الدولية وتكن الحكومة السنغافورية تقديرا خاصا لسياسات المملكة في جميع جوانبها وخاصة ما تقدمه المملكة من خدمات مميزة لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين، وتشهد العلاقات الثنائية بين البلدين ازدهارا ملحوظا وتطورا مع الايام وشكلت زيارة رئيس الوزراء السنغافوري السابق قوة تشوك تونغ إلى الرياض خلال الفترة من ١١-١٥ محرم ١٤٢٦هـ نقطة تحول بارزة في مسيرة تطور العلاقات بين البلدين حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كما التقى بعدد من الوزراء وكان لهذه اللقاءات اكبر الأثر في تعزيز مكانة المملكة وتقدير مواقفها على كافة الصعد اقليميا ودوليا ولمتابعة نتائج الزيارة اوفد كبير الوزراء نائبه إلى الرياض على رأس وفد ضم كبار رجال الأعمال وذلك للتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة.

وغني عن القول ان التبادل التجاري بين البلدين يعد من أهم ركائز العلاقة بين البلدين لذلك من المتوقع ان تركز زيادة سمو ولي العهد على هذا الجانب ضمن أجندة أخرى عديدة يتضمنها برنامج الزيارة.

كما من المتوقع ان يطلع سموه على أوضاع المسلمين في سنغافورة الذين يربو عددهم على نصف مليون نسمة بواقع حوالى ١٥٪ من اجمالي عدد السكان من بينهم نحو عشرة الآف من اصل عربي فيما يمثل المتحدرون من اصل ملاوي الغالبية بنحو ٨٠٪ وتتوزع البقية على أصول أخرى.

وبالاجمال نستطيع القول ان زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى سنغافورة تمثل فاتحة عهد جديد ستشهد فيه العلاقات بين البلدين- ان شاء الله- المزيد من النقلات النوعية المتميزة لخدمة مصالحهما المشتركة.